الخارجية الايرانية: الخطة الروسية لا تزال قابلة للتفاوض

ايران تطرح من جديد امكانية الانسحاب من معاهدة عدم الانتشار النووي

طهران ـ من اريزو اقبالي:

طرح وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي امس الاحد امكانية انسحاب بلاده من معاهدة عدم الانتشار النووي في الوقت الذي يتوقع ان يصدر فيه مجلس الامن قريبا قراره بشأن البرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

من جانبه اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايراني حميد رضا آصفي طهران لن ترضخ «ابدا» لامر قد يصدر عن مجلس الامن الدولي بتعليق تخصيب اليورانيوم.

وردا على سؤال لصحافي حول ما اذا كانت ايران سترضخ لانذار من مجلس الامن لوقف انشطتها المتعلقة بتخصيب اليورانيوم قال اصفي «ابدا».

واوضح الوزير للصحافيين على هامش مؤتمر حول الامن والطاقة في اسيا «نعتقد اننا نستطيع الحصول على حقوقنا في اطار الآلية الدولية التي تنتمي اليها ايران».

واضاف «لكن اذا بلغنا نقطة لا تؤمن فيها الآليات الموجودة حق الامة الايرانية، فان الجمهورية الاسلامية قد تعيد على الارجح النظر في سياستها».

من جانبه اوضح آصفي ان «الانسحاب من معاهدة منع الانتشار النووي ليس مطروحا في هذه المرحلة»، موضحا ان بلاده تنتظر نتيجة اجتماع مجلس الامن الدولي حول البرنامج النووي الايراني.

ومن المتوقع ان يبعث المجلس الذي يعمل حاليا على قرار بشأن هذا الملف «رسالة واضحة لا لبس فيها» لطهران كما اكد وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير في حديث نشرته صحيفة المانية امس الاحد.

وكان الرئيس الايراني المتشدد محمود احمدي نجاد الاول الذي اعلن في 11 شباط (فبراير) الماضي ان بلاده قد تنسحب من معاهدة عدم الانتشار النووي اذا رات ان الدول الغربية تريد «حرمانها» من حقها في انتاج الطاقة النووية. وهدد احمدي نجاد «اذا رأينا انكم تريدون حرماننا من حقنا بالاستناد الى هذه القواعد نفسها (معاهدة عدم الانتشار) فاعلموا ان الشعب سيعيد النظر في سياسته في هذا المجال».

وتشتبه الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في ان البرنامج النووي الايراني يستخدم في اخفاء شق عسكري لصنع القنبلة الذرة.

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من ايران وقف انشطتها الحساسة ولا سيما تخصيب اليورانيوم واستئناف التعاون الوثيق معها لضمان اقتصار برنامجها النووي على الجانب السلمي فقط.

ومع رفض ايران من المقرر ان يجتمع مجلس الامن في الايام القادمة في فيينا لمطالبة طهران رسميا بتنفيذ مطالب الوكالة الدولية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية «ننتظر رؤية ما سيسفر عنه اجتماع نيويورك لنتخذ اجراءاتنا على ضوء ذلك» معتبرا انه «من المبكر جدا الحكم» على الوضع.

الا انه حذر ايضا من ان بلاده «لن تترك مجلس الامن او اي هيئة اخرى تفرض قرارات من جانب واحد على ايران».

واعلن آصفي ان خطة موسكو حول تخصيب اليورانيوم على الاراضي الروسية لا تزال قابلة للتفاوض، وذلك بعد ان صرح في وقت سابق ان هذا الاقتراح «لم يعد مطروحا»..

وقال المتحدث للتلفزيون الرسمي ان الخطة «يمكن ان تكون موضع تفاوض في حال اخذت بعين الاعتبار حق ايران في استكمال الابحاث (في المجال النووي) على اراضيها».

وكان آصفي اعلن صباح امس ان اقتراح موسكو لم يعد مطروحا بعد احالة ملف ايران النووي على الامم المتحدة.

وكانت روسيا اقترحت تخصيب اليورانيوم الايراني على اراضيها شرط قبول ايران لطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعليق انشطتها في هذا المجال.

وتعقيبا على ذلك صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية امس الاحد ان روسيا «تدرس» رفض طهران للاقتراح الذي قدمته لنزع فتيل الازمة الدولية المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني.

وقال ميخائيل كامينين في تصريحات بثتها وكالة الانباء الروسية «ريا نوفوستي» ان «موسكو تدرس بيان وزارة الخارجية الايرانية وبعد ذلك سندخل تعديلات». واضاف ان «روسيا ما زالت تدعو الى تسوية سلمية ودبلوماسية للمشكلة النووية لايران».

واقترحت موسكو على ايران تخصيب اليورانيوم على الاراضي الروسية لكن شرط ان تعلق طهران كل عمليات التخصيب على اراضيها.

(ا ف ب)

بدء جلسة الاستئناف في محاكمة فرنسي والماني حكم عليهما بالسجن 18 شهرا في ايران

■ بندر عباس (ايران) ـ اف ب: بدأت محكمة الاستئناف في بندر عباس (جنوب) امس الاحد النظر في قضية فرنسي والماني حكم عليهما بالسجن 18 شهرا بتهمة دخول المياه الاقليمية الايرانية بطريقة غير مشروعة.

وتجري المحاكمة امام محكمة الاستئناف في هرمزغان بحضور المحكومين ومحاميهما.

وكان الرجلان دخلا خطأ المياه الاقليمية الايرانية خلال رحلة صيد قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة.

وقد استأجرا في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) مركبا وتوجها الى جنوب جزيرة ابو موسى غرب مضيق هرمز، وهي منطقة متنازع عليها بين ايران والامارات. وكان كلاين (52 عاما) الذي يتحدر من لامبسهايم في مقاطعة ريناني ـ بالاتينا (غرب) دخل المياه الاقليمية الايرانية مع فرنسي لم تكشف هويته للصيد قبالة سواحل الامارات العربية المتحدة.

وقد حكمت عليهما محكمة ايرانية في بندر عباس بالسجن 18 شهرا في 24 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ملك البحرين يبحث مع أمير الكويت في الشؤون الثنائية والإقليمية والدولية

■ المنامة ـ يو بي أي: بحث ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة وأمير الكويت الزائر الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امس الأحد في «العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين الشقيقين والقضايا العربية والدولية الراهنة»، وفق ما ذكرته وكالة أنباء الخليج الرسمية.

وأعربا عن «ارتياحهما لما تشهده علاقات بلديهما من تطور ونمو في مختلف المجالات، وأكدا رغبتهما الصادقة فى تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين».

وأشاد ملك البحرين بـ «الدور الهام الذى تضطلع به دولة الكويت الشقيقة في دعم مسيرة مجلس التعاون والحرص على تطويرها لما يحقق خير شعوب دول المجلس كافة».

ويتألف مجلس التعاون لدول الخليج العربية من السعودية والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.

وذكرت الوكالة أن الجانبين استعرضا «الاوضاع السياسية على الساحتين العربية والدولية خصوصا التطورات التى تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة واكدا على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.. واحترامهما لخيارات الشعب الفلسطينى كما عبرت عنها، نتائج الانتخابات التشريعية الاخيرة، واكدا دعمهما لجهود احياء عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية كافة».

ودعا الزعيمان إلى «تمكين الشعب العراقي من بناء مؤسساته الدستورية وتحقيق الامن والاستقرار وترسيخ وحدته الوطنية ونبذ كل الفتن الطائفية».

وتبادلا «وجهات النظر حول مختلف القضايا التى ستطرح على اعمال القمة العربية المقبلة في السودان واعربا عن املهما في ان تساهم هذه القمة في تطوير مسيرة العمل العربي المشترك وتوثيق عرى التعاون لمواجهة التحديات التي تستهدف الامة العربية والاسلامية».

وقام الملك حمد والشيخ صباح بزيارة إلى حلبة البحرين الدولية لسباق السيارات حيث تابعا جانبا من سباق الجولة الاولى من بطولة العالم لسباق سيارات الفورمولا واحد.

وغادر أمير الكويت البحرين منهيا زيارة استغرقت بضع ساعات، وكان في وداعه ملك البحرين وكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة لدى المنامة.

وجاءت زيارة أمير الكويت إلى البحرين في إطار جولة خليجية بدأها بالسعودية.

واشنطن تجري محادثات بشأن اغلاق معتقل غوانتانامو

■ لندن ـ رويترز: قالت مسؤولة أمريكية بارزة امس الاحد ان الولايات المتحدة تجري محادثات حول كيفية اعادة ارهابيين مشتبه بهم محتجزين في قاعدة غوانتانامو الى بلادهم واغلاق هذا المعتقل.

وعندما سئلت كولين جرافي نائب مساعد وزيرة الخارجية الامريكية عما اذا كانت واشنطن تجري محادثات مع بريطانيا حول كيفية اعادة السجناء واغلاق المعتقل قالت لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «هناك مباحثات مستمرة بهذا الشأن».

وأضافت «نأمل أنه بمرور السنوات سنجد سبيلا اما للافراج عنهم وارسال كل منهم الى بلده أو أن يعلنوا أنهم لم يعودوا راغبين في قتلنا».

وهناك نحو 490 محتجزا من المشتبه بهم الاجانب والكثير منهم متشددون اسلاميون مشتبه بهم في قاعدة غوانتانامو التابعة للبحرية الامريكية في كوبا. وأغلبهم محتجز منذ ثلاث سنوات أو أكثر وتم توجيه اتهامات لعشرة منهم فقط.

وأدانت المنظمات في كل أنحاء العالم لجوء واشنطن الى أسلوب الاحتجاز لاجل غير مسمى دون توجيه اتهامات وتطالب باغلاق غوانتانامو في أسرع وقت ممكن. وتقول الولايات المتحدة ان من حقها احتجاز أشخاص تصفهم بأنهم مقاتلون أعداء لانها في واقع الامر في حالة حرب مع القاعدة.

ويتعرض رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لضغوط في الداخل لاتخاذ موقف أكثر تشددا مع الرئيس الامريكي جورج بوش حليفه في حرب العراق فيما يتعلق بمعتقل غوانتانامو.

وقالت صحيفة (الاندبندت) امس ان البرتو غونزاليس وزير العدل الامريكي الذي كان موجودا في لندن في الاسبوع الماضي سأل وزراء بريطانيين بشأن محاولاتهم لارسال ارهابيين مشتبه بهم في بريطانيا الى دولهم. وتحاول بريطانيا توقيع اتفاقيات مع دول في الشرق الاوسط وشمال افريقيا للحصول على ضمانات لعدم تعذيب أي من المشتبه بهم الذين تجري اعادتهم لتلك الدول.

مجددي أنحى باللائمة على المخابرات الباكستانية

اربعة قتلى في عملية انتحارية استهدفت رئيس مجلس الاعيان في كابول

كابول ـ من سيد صلاح الدين:

أصيب رئيس أفغاني سابق يرأس لجنة حكومية تسعى لتشجيع عمليات الانشقاق عن طالبان بجروح طفيفة في هجوم انتحاري بسيارة ملغومة امس الاحد قال مسؤولون انه اسفر عن مقتل اثنين من منفذي العملية واثنين من المدنيين. وكان صبغة الله مجددي الذي يرأس أيضا مجلس الشيوخ موجودا بداخل سيارة كانت تسير في طريق رئيسي مزدحم عندما فجر مهاجمون سيارة مليئة بالمتفجرات قرب سيارته. وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم على رجل تصفه بأنه «دمية أمريكية» بينما أنحى مجددي نفسه باللائمة على المخابرات الباكستانية.

وظهر مجددي في مؤتمر صحافي وعلى يديه ضمادة ذكر انها تغطي حروقا ناجمة عن الانفجار قائلا «تلقينا معلومات من ست قنوات بأن بعض الاشخاص دخلوا افغانستان لقتلي بأي وسيلة ممكنة».

وأضاف «عدونا الاكبر اليوم هو المخابرات الباكستانية»، وتابع ان هذا الجهاز «يقف وراء جميع الهجمات» التي نفذتها طالبان ومتشددون اخرون في افغانستان. ونفت وزارة الخارجية الباكستانية هذا الاتهام. وقالت تسنيم اسلام المتحدثة باسم الوزارة «ندين مثل هذه الهجمات وسقوط ضحايا ابرياء... هذه المزاعم لا أساس لها ونحن نرفضها تماما».

وعندما طلب الصحافيون من الرئيس الافغاني حميد كرزاي التعقيب على تصريحات مجددي قال انه سيتم التحقيق في الانفجار. وقال الملا داد الله القائد العسكري بطالبان ان مجددي سعى لاحداث شقاق بين صفوف الحركة. وأضاف «الهجمات ضد الدمى الامريكية ستستمر».

تأتي اتهامات مجددي ضد باكستان بعد شكاوى متكررة من الحكومة الافغانية بأن المتشددين يخططون وينفذون هجمات من مخابئ داخل باكستان. وتقول باكستان التي أنهت رسميا دعمها لحركة طالبان بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 على الولايات المتحدة انها تفعل كل ما في وسعها لوقف عبور المسلحين حدودها مع افغانستان. ودمرت عربتان في موكب مجددي في الهجوم الذي وقع على بعد 500 متر من فندق انتركونتيننتال والذي دمر فيه بالكامل السيارة التي كانت تحمل المتفجرات.

وأوضح متحدث باسم وزارة الداخلية ان اثنين من المهاجمين الانتحاريين واثنين من المدنيين قتلوا. وفي وقت سابق قال زلماي أورياخيل وهو ضابط شرطة رفيع بالمنطقة ان الشرطة تعتقد أن متشددا من القاعدة متحالفا مع مقاتلي طالبان هو من نفذ الهجوم.

وهزت أفغانستان سلسلة من التفجيرات الانتحارية التي تستهدف القوات الاجنبية والمسؤولين الحكوميين في الشهور الاخيرة ولكن أغلب الضحايا من المدنيين. وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن أغلب الهجمات. وتشن طالبان حملة مسلحة على حكومة الرئيس كرزاي منذ الاطاحة بها على أيدي قوات بقيادة أمريكية في أواخر عام 2001. وكان مجددي رئيسا لاول حكومة للمجاهدين حلت محل النظام المدعوم من السوفييت عام 1992.

عناصر امن افغانيين يتفقدون مكان العملية الانتحارية

وخلال العامين الماضيين ظل يرأس لجنة تحاول اقناع المتشددين بالتخلي عن محاربة الحكومة في اطار برنامج للمصالحة الوطنية. وتقول الحكومة ان المئات من مقاتلي طالبان من جميع القطاعات انضموا الى تلك العملية ولكن الهجمات زادت كثافة. ولقي اكثر من 1500 شخص حتفهم في أعمال عنف لها صلة بطالبان من بداية العام الماضي وهي أكثر الفترات دموية منذ الاطاحة بطالبان.

ويوم الاربعاء دعا كرزاي الى مزيد من التعاون مع باكستان في مجال محاربة المتشددين بعد أن سخرت اسلام اباد من اتهامات كابول بأن زعيم طالبان الملا محمد عمر موجود في باكستان.

وكان الرئيس الباكستاني برويز مشرف أعلن في السابق ان العلاقات مع كابول تزداد توترا وأن كرزاي «غير مدرك تماما» للجهود التي تبذلها عناصر في حكومته للاضرار بباكستان.

واستمرت حدة التوترات الناجمة عن الاضطرابات رغم زيارة قام بها الرئيس الامريكي جورج بوش للدولتين الحليفين في الحرب على الارهاب أوائل اذار (مارس) بهدف زيادة التعاون في مكافحة المتشددين.

مؤتمر في اسطنبول حول النزاع الكردي

مقتل تركي في قتال مع المتمردين الاكراد

■ ديار بكر ـ اسطنبول (تركيا) ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مسؤولون امس الاحد ان أحد أفراد قوات الامن التركية لقي حتفه اثناء اشتباكات مع متمردين اكراد في جنوب شرق تركيا في وقت متأخر الليلة قبل الماضية.

وبهذا يكون ثلاثة جنود قد قتلوا خلال العملية العسكرية المستمرة منذ أسبوع. وقال المسؤولون الامنيون ان عملية التفتيش المدعومة بالهليكوبتر ضد المتمردين في اقليم سيرناك الجبلي القريب من الحدود العراقية استمرت امس الاحد.

ويوم الجمعة قتل اثنان من أفراد الامن في نفس العملية التي اصيب فيها ايضا خمسة بينما قالت الشرطة يوم الاثنين ان متمردين من حزب العمال الكردستاني المحظور قتلوا شرطيين في كمين في مدينة باتمان في جنوب شرق البلاد.

وتلقي انقرة باللوم على حزب العمال الكردستاني في مقتل اكثر 30 الف شخص منذ بدأ المتمردون صراعهم المسلح في عام 1984 من اجل اقامة وطن كردي مستقل في جنوب شرق تركيا.

وتعتبر كل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية. وخفت حدة العنف بعد اعتقال زعيم الحزب عبد الله اوجلان في عام 1999 ولكنه زاد ثانية منذ انتهاء وقف اطلاق النار من جانب واحد في عام 2004.

ويقول مسؤولون ايضا ان حزب العمال الكردستاني ربما يكون وراء هجوم انتحاري فيما يبدو وقع في مدينة فان بشرق البلاد يوم الخميس وقتل فيه ثلاثة اشخاص.

وعلى صعيد اخر يلتقي عدد من المفكرين والمثقفين الاتراك والاكراد في اسطنبول للبحث في حل سلمي للنزاع الكردي الذي يعود الى زمن بعيد في تركيا في الوقت الذي تتفاوض فيه انقرة بشأن انضمامها الى الاتحاد الاوروبي.

وافتتح هذا المؤتمر الذي يستمر يومين تحت عنوان «المسألة الكردية في تركيا: البحث عن حل ديمقراطي»، السبت وسط تدابير امنية مشددة خصوصا بعدما هددت مجموعات قومية متشددة بتعكير صفو الاجتماعات.

وهذا اللقاء ليس الاول من نوعه لكنه يعتبر من حيث عدد المشاركين والمواضيع التي يتناولها ـ تاريخ النزاع، ودور النساء ووسائل الاعلام في ايجاد حل وتنامي التيار القومي في تركيا ـ الاهم في هذه السنوات الاخيرة بحسب المنظمين وبينهم جامعيون وسياسيون وصحافيون.

وقام عناصر الشرطة بتفتيش المشاركين عند مدخل حرم جامعة بيلغي حيث تنعقد المحادثات فيما انتشر العديد من رجال شرطة مكافحة الشغب في الجوار.

واوضح اركان كركاس وزير الثقافة السابق المشارك في المبادرة لوكالة فرانس برس ان «جماعات قومية متشددة هددت بتخريب المؤتمر».

وتظاهرت مجموعة صغيرة من القوميين اليساريين فقط سلميا للتنديد بالمؤتمر. ويشمل البرنامج كلمات لحوالي خمسين مثقفا.

والمسألة الكردية لا تزال من المواضيع الحساسة في تركيا فيما بدأ هذا البلد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مفاوضات للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وفي هذا السياق قال كركاس المعروف بصراحته ودفاعه عن حقوق الاكراد «من المؤكد ان الاتحاد الاوروبي لعب دورا مهما لنتمكن من مناقشة هذه المشكلة اليوم»، مؤكدا انه «بالرغم من بعض الخطوات (الايجابية) تجاه الاكراد، ما زالت المشكلة قائمة».

لكنه اقر بتحقيق بعض التقدم في المجتمع لجهة الحديث عن النزاع الذي كان من المحرمات من قبل. وقال في هذا الصدد «مثل هذا المؤتمر كان امرا لا يمكن تصوره قبل عشرين عاما».

الرئيس اليوغوسلافي السابق في رسالة عشية وفاته: «يريدون تسميمي»

لاهاي: ميلوسيفيتش ربما يكون قد انتحر

■ لاهاي ـ اف ب ـ رويترز: كتب سلوبودان ميلوسيفيتش يوم الجمعة، عشية العثور عليه ميتا في سجنه، «يريدون تسميمي» في رسالة الى السفارة الروسية ترجمها مستشاره القانوني زدينكو تومانوفيتش امام الصحافيين امس الاحد في لاهاي.

وجاء في الرسالة التي تلاها تومانوفيتش «يريدون تسميمي. واشعر بقلق شديد».

وقال تومانوفيتش «تحدث ميلوسيفيتش في الرسالة عن تقرير طبي حصل عليه واظهر وجود جرعات عالية في جسمة من عقار قوي يستخدم فقط في علاج الجذام او السل».

وطلب ميلوسيفيتش، الذي توفي في زنزانته في محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة السبت، من تومانوفيتش الذي عمل مستشارا قانونيا له لاكثر من اربع سنوات، تسليم الرسالة الى السفارة الروسية على ان تسلمها الى وزارة الخارجية في موسكو.

واضاف «في الرسالة اكد ميلوسيفيتش على ان السبب الرئيسي الذي حال دون السماح له بالتوجه الى موسكو لتلقي العلاج الطبي هو خوف البعض من ان يكشف فحص طبي دقيق في مستشفى روسي عن تدمير صحته بشكل منهجي».

ونقل تومانوفيتش عن الرسالة «اكتب اليكم واطلب مساعدتهم وحمايتكم من العمل الاجرامي الذي يتم في مؤسسة تدار تحت شعار منظمة الامم المتحدة»، مضيفا ان التقرير الطبي جاء فيه ان العقاقير تستخدم فقط في علاج الجذام والسل.

واشار الى ان المحكمة قدمت التقرير الصادر عن منشأة طبية لم يكشف عن اسمها، الى ميلوسيفيتش.

واضاف «قال ميلوسيفيتش انه خلال السنوات الخمس الاخيرة لم يستخدم اي مضادات حيوية مشابهة خاصة انه لم يصب بالجذام او السل او اي مرض معدي على الاطلاق عدا الانفلونزا». ولم يكشف تومانوفيتش عن اسم العقار المستخدم.

ومن لاهاي قالت كارلا ديل بونتي كبيرة الادعاء في محكمة لاهاي لجرائم الحرب التابعة للامم المتحدة امس الاحد انها لا يمكنها استبعاد احتمال انتحار ميلوسيفيتش ولكنها قالت انها تريد انتظار نتيجة التشريح. وأضافت «بالطبع ربما يكون هذا ممكنا» مشيرة الى أن موت ميلوسيفيتش السبت كان ثاني حالة خلال أسبوع واحد بمركز الاحتجاز التابع للمحكمة بعد انتحار زعيم متمردي صرب كرواتيا السابق ميلان بابيتش. وأضافت أنها تتوقع ظهور النتائج الاولية لتشريح جثة ميلوسيفيتش في اي وقت، ولكنها أشارت الى أن فحوصا للكشف عن وجود أي سموم ربما تستغرق وقتا أطول.

وجعلت وفاة ميلوسيفتيش المفاجئة منه شهيدا في اعين بعض الصرب في الوقت الذي احييت في البلاد امس الاحد الذكرى الثالثة لاغتيال رئيس الوزراء زوران ديندتيش.. ذلك الرجل الذي اطاح به. وربما تأتي وفاة ميلوسيفيتش في سجنه لدى محكمة جرائم الحرب في لاهاي بهدية سياسية للقوميين المتشددين الذين وصفوا ديندتيش بالخائن الذي باع بطلهم وتعهدوا بعدم مسامحة الليبراليين الموالين للغرب.

وفي مجتمع يعاني من الشعور بأنه ضحية وتتملكه شكوك قديمة تجاه الغرب يكاد يكون في حكم المؤكد ان تؤدي وفاة ميلوسيفيتش الى ان يتنازع صربيا اتجاهان مختلفان خلال عام حاسم ربما يشهد فقد اقليم كوسوفو والانفصال عن جمهورية الجبل الاسود.

اما الجيران من الكروات ومسلمي البوسنة والبان كوسوفو الذين شن ميلوسيفيتش ضدهم حربا في محاولة مستميتة للحفاظ على هيمنة الصرب في يوغوسلافيا المنهارة فقد شعروا ان العدالة خذلتهم بسبب موته المفاجيء قبل ادانته.

لكن الحزب الراديكالي الصربي المعارض صاحب أكبر تأييد وسط القاعدة العريضة من المواطنين والحزب الاشتراكي الذي كان يتزعمه ميلوسيفيتش طالبا بأن تقام له جنازة كبطل قومي.

ومن المفارقات ان هذا يعني قد دفنه قرب ديندتيش. وكانت تصريحات الحزبين اثر اعلان نبأ وفاة ميلوسيفيتش قوية وسط ادعاءات بان ميلوسيفيتش مات مسموما. وقال سرديان بوغوسافليفيتش الذي يعمل في اعداد استطلاعات الرأي انه رغم ان نحو 50 بالمئة من الصرب يعارضون التعاون مع المحكمة فانه من غير المتوقع حدوث احتجاجات تلقائية بسبب وفاة ميلوسيفيتش. ولم يصدر اي رد فعل يذكر من جانب الصرب الاصلاحيين بينما اخذت حكومة الوسط موقف المتفرج فيما تتعرض لضغوط هائلة من الغرب لان تسلم خلال الاسابيع الاربعة المقبلة الجنرال راتكو ملاديتش ابرز الهاربين من المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال محللون انه اذا كانت الدولة تعتزم القبض على ملاديتش في الوقت المحدد للحيلولة دون تعليق الاتحاد الاوروبي محادثات الانضمام اليه وهو ما هددت به بروكسل فانها قد تتمهل بسبب المخاوف من تأثير وفاة ميلوسيفيتش. ومن جانب اخر فان عدم تحرك الدولة لالقاء القبض على ملاديتش وما ينجم عنه من تعليق المحادثات سيتيح للمتشددين نصرا سياسيا دون المخاطرة بخوض انتخابات. ولكن النتيجة ستكون حالة من الفوضى. قال الكسندر فوشيتش من الحزب الراديكالي «قتلت محكمة لاهاي سلوبودان ميلوسيفيتش برفضها السماح بعلاجه في موسكو رغم ادراكها لخطورة حالته».

الرئاسة الفنلندية المقبلة للاتحاد الاوروبي ستعيد الحوار مع الاسلام

هلسنكي ـ من غايل بانشيرو:

تعتزم فنلندا التي ستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي للنصف الثاني من العام الجاري الافادة من سمعتها الجيدة في العالم العربي لتسهيل حوار مع اوروبا تأزم مع قضية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد التي انطلقت من الدنمارك.

وسينشر وزير الخارجية الفنلندي ايركي تومويويا في الرابع عشر من آذار (مارس) المبادرات التي تهدف الى تعزيز «الحوار بين الثقافات» خلال الرئاسة الفنلندية.

وكان وزير الخارجية الفنلندي وجه في اوج الازمة حول الرسوم، رسالة الى الصحف العربية الكبرى اكد فيها انه يدعو الى الاعتدال والتفاهم المتبادل.

وقال ان «جرح المشاعر الدينية للآخرين عمدا ليس محبذا وهو امر مؤسف». لكنه اكد في الوقت نفسه ان «حرية التعبير» في الديمقراطية امر لا يمكن التفاوض حوله.

واوضح تومويويا في رسالته في 13 شباط (فبراير) الماضي ان المواجهة بين اوروبا حيث نشرت الرسوم وحصل جدل كبير حولها والدول الاسلامية حيث اثارت الرسوم غضب الشارع وادت الى سقوط قتلى «يجعل استئناف الحوار ملحا داخل وبين مختلف المجموعات وقادتها».

واعلن حينذاك ان من اولويات الرئاسة الفنلندية «البحث عن التزام قوي مع العالم الاسلامي».

وتابع «في السنوات العشر الماضية، قطعنا اشواطا مهمة في تشجيع الحوار الثقافي والديني بين حضاراتنا الكبرى. هدفنا الحقيقي يجب ان يكون بناء جسور والتحرك في اطار الاحترام المتبادل».

وقالت الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط في المعهد الفنلندي للشؤون الخارجية هايدي هوتانن ان فنلندا التي لم تشارك في الحرب في العراق تتمتع «بموقع استثنائي» لتحاول التقريب بين ضفتي المتوسط.

وتابعت «هذا الموقع ليس نابعا من عدم تورطها في الخلاف حول الرسوم الكاريكاتورية فقط بل لانها لا تملك ماضيا استعماريا او سياسيا يمكن ان تتوقف عنده الدول العربية مع ان سياسة الهجرة التي نتبعها هي واحدة من الاكثر تشددا في اوروبا».

الا انها رأت في الوقت نفسه ان طموحات فنلندا لن تحمل اي مبادرة ملموسة.

وتابعت ان الهيكليات الخاصة بالتبادل موجودة والاتحاد الاوروبي لا يعتزم استبدالها، مشيرة خصوصا الى عملية برشلونة والسياسة الاوروبية للجوار ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب العلاقات الدبلوماسية الثنائية.

ورأت هوتانن ان «ازمة الرسوم هي ازمة شوارع»، معبرة عن املها في حصول «مبادرات لتمويل عمليات تبادل مدرسية وجامعية ومشاريع في قطاع الثقافة والاعلام».

وستعرض هوتانن مشاريعها في ندوة ينظمها المعهد الفنلندي للشؤون الخارجية حول موضوع «بناء الحوار بعيدا عن الرسوم الكاريكاتورية» وسيشارك فيها سفيرا اسبانيا ماسيمو كاخال والتركي على ياكيتال.

وقد اطلقت اسبانيا وتركيا مبادرة مشتركة من اجل الحوار بعنوان «تحالف الحضارات». وتأتي هذه الندوة بعد مؤتمر عقد الجمعة في كوبنهاغن في حضور شخصيات مسيحية ومسلمة وحوالي خمسين شابا من الشرق الاوسط والدنمارك. (ا ف ب)

لتحقيق نمو وتقدم اقتصادي اكبر في الدول النامية

مؤتمر الادوار القيادية للمرأة يطالب بمنحها حقوقها في العمل والمشاركة السياسية الى جانب الرجل

ابوظبي ـ «القدس العربي» من جمال المجايدة:

افتتح الشيخ نهيان بن مبارك ال نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات المؤتمر الدولي حول (الادوار القيادية للمرأة) في دورته الثانية بفندق قصر الامارات في ابوظبي صباح امس. وحضر المؤتمرالملكة رانيا العبدالله قرينة عاهل المملكة الاردنية الهاشمية وماري روبنسون رئيسة ايرلندا سابقاً ومندوب المفوضية العليا لمنظمة حقوق الانسان المتحدة سابقاً والشيخة لبنى القاسمي وزيرة الاقتصاد وشيري بلير زوجة توني بلير رئيس وزراء المملكة المتحدة وكارلا بيجس وزيرة المواصلات والأشغال العامة وادارة المياه بهولندا ورئيسة العلاقات الدولية في مجموعة شل العالمية جودي ايفرت.

وتتحدث امام المؤتمر عدد من القيادات النسائية الخليجية منهم رولا الدشتي رئيسة الجمعية الاقتصادية بالكويت ولبنى عبد العزيز السليمان عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة جدة والشيخة حصة بنت خليفة آل خليفة المدير التنفيذي لمؤسسة انجاز في البحرين.

وتنظم هذا المؤتمر جامعة زايد بالتعاون مع شل العالمية وعدد من المؤسسات الوطنية في دولة الامارات , وذلك للعام الثاني على التوالي.

وأكد الشيخ نهيان أن المرأة على مستوى العالم تحقق الآن تقدما كبيرا في كافة الساحات كما أن هناك قناعة عامة في أن نمو وتقدم المجتمعات إنما يستلزم ويتطلب بذل الجهد من الجميع رجالا ونساء على حد سواء. وأضاف أن الشباب اليوم أصبح على وعي تام بدورهم القيادي في التعامل مع المتغيرات المتلاحقة من حولهم بل إن مؤتمر (الأدوار القيادية للمرأة في العالم) رمز جديد على تلاقي الأفكار والمفاهيم وتلاشي المسافات والحدود بين الشعوب والأمم في عصر العولمة والذي جعل من العالم كله قرية صغيرة. وشدد على أن الحاجة ملحة الآن ربما أكثر من أي وقت مضى لمد الجسور وأخذ المبادرات وإتاحة الفرص أمام الجميع من مختلف أنحاء العالم للقاء والحوار والتعارف ذلك لأن العالم اليوم يمر بمرحلة من الصراع والتوتر انعكست في عمومها وبشكل سيئ مع الأسف على سلوك الأفراد والمجتمعات بل إنها أثرت أحيانا على العلاقات بين الشعوب.

من جانبها قالت الشيخة لبنى القاسمي وزيرة الاقتصاد الاماراتية انها ترى أن اتجاه المرأة للتنويع في مجالات ومهام الأعمال التي تفضلها واختيار ميادين التخصص التي ترغبها وتحقيق توازن مدروس وفعال بين مسؤولياتها تجاه أسرتها وعملها مع الحرص التام دائماً على مراعاة التطورات الانتقالية الإيجابية في مجتمعها. واشارت الى ان البحوث المستفيضة الجارية ضمن مناخات اقتصادية متنوعة في الإمارات العربية المتحدة وفي شتى الأقطار المتطورة على مستوى العالم اظهرت أنه كلما ارتفعت نسبة مشاركة المرأة في ميادين العمل المتخصص كلما ازدادت نسبة النمو الاقتصادي والاجتماعي في تلك. واشارت الشيخة لبنى الى أن أهم التحديات التي تواجه المرأة العربية اليوم هي وجوب تظافرنا جميعاً ومشاركتنا في تحسين الصورة المأخوذة عن المرأة العربية عموماً من أنها لا تشارك في صنع القرارات وبأنها مغلوبة على أمرها وبعدم إتاحة الخيارات لها في الحقوق أو الواجبات الى غير ذلك من الانطباعات الخاطئة السائدة والمجحفة مشيرة الى ان بإمكاننا إحداث هذا التغيير برفع أصواتنا عالياً والمجاهرة في التعبير عن آرائنا البنّاءة في كل المناسبات كهذه التي نشهدها حالياً.

وتحدثت امام المؤتمر شيري بلير قرينة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير واكدت علي ضرورة منح المرأة حقوقها في كل مكان واعطائها دورا بارزا في المجتمعات كافة لكي تعطي وتقدم الكثير لخدمة الشعوب والأوطان. وقالت ماري روبنسون رئيسة ايرلندا سابقا مندوب اللجنة العليا لحقوق الانسان بالامم المتحدة سابقا أن نهضة الشعوب تتناسب طرديا مع نهضتها النسائية مشيرة الى أن هذه هي حال المجتمعات فعلا منذ القدم. وأوضحت أنه بالرغم من الكم الهائل من التحديات التي لا بد لها أن تعرقل أو تعيق محاولات التغيير في أوضاع المرأة اجتماعياً فإن الأوضاع يمكن أن تسير نحو الأفضل إذا تم بذل ما يكفي من الجهد والجهد والمواظبة الحثيثة.

وأشارت الى أن النساء أصبحن أكثر أمنا واطمئنانا إذ يرتفع صوتهن بالمطالبة بحقوق الإنسان وتطبيق ما يوجبه ذلك من أنظمة وقوانين دولية مؤكدة تنامي رغبة المرأة في كثير من الاقطار العربية لتولي مواقع قيادية تدعو إلى اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات.

استفتاء في مدينة في اليابان حول تعزيز قاعدة عسكرية امريكية مثيرة للجدل

■ طوكيو ـ اف ب: أدلى سكان مدينة ايواكوني اليابانية امس الاحد باصواتهم حول تعزيز قاعدة عسكرية اميركية تثير جدلا، في اول استفتاء ينظم منذ اتفاق واشنطن وطوكيو في تشرين الاول (اكتوبر) على اعادة انتشار للقوات الامريكية في الارخبيل.

ويرتدي هذا الاستفتاء طابعا رمزيا لان الحكومة لن تأخذ نتائجه في الاعتبار، لكنه سيشكل على الارجح مؤشرا على مدى القبول الذي يلقاه وجود الجيش الامريكي في اليابان.

وتجري اليابان والولايات المتحدة حاليا مفاوضات صعبة بلغت مراحلها الاخيرة حول خطة شاملة لاعادة انتشار الجنود الامريكيين المتمركزين في اليابان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (1945).

وقد الح وزير الدفاع الياباني فوكوشيرو نوكاغا الى ان رفض تعزيز القاعدة في مدينة ايواكوني لن يؤثر على الخطة الثنائية لتعزيز قوات مشاة البحرية المقرر في القاعدة.

وتنص هذه الخطة على نشر 57 طائرة اضافية لمشاة البحرية الامريكية، اي ضعف العدد الحالي، في القاعدة الامريكية. ويقع هذا المرفأ الصناعي الذي يشهد تراجعا ويضم مئة الف نسمة، قرب هيروشيما (جنوب غرب) ومقابل كوريا الشمالية. وقال مراقبون ان بيونغيانغ تقع على بعد 800 كيلومتر عنه. ويتمركز حاليا ثلاثة آلاف من جنود مشاة البحرية في ايواكوني.

وافاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اساهي شيمبون» اليسارية اخيرا ان الناخبين الـ 85 الفا في ايواكوني يستعدون لرفض بنسبة كبيرة (71 %) تعزيز القاعدة العسكرية.

لكن مشاركة بنسبة 50 % في الاستفتاء ضرورية لتكون نتائجة صالحة.

وتعارض السلطات البلدية الخطة الامريكية اليابانية. وصرح رئيس بلدية ايواكوني اخيرا لوكالة فرانس برس ان «هذا الاستفتاء نقطة تاريخية ستقرر مستقبل ايواكوني عبر فتح المجال لتحديد العلاقات بين السكان المحليين والقاعدة الامريكية».

واضاف «بالعودة الى مبدأ الديمقراطية نرغب في ان نستمع مباشرة الى آراء السكان. ودون ادراك حاجة السكان المحليين لا يمكن لاي قاعدة امريكية العمل في اليابان في اجواء مستقرة».

ويؤكد انصار الحفاظ على القاعدة الامريكية على المنافع الاقتصادية والاجتماعية التي تستفيد منها المدينة.

وكدليل على حسن النية اقترحت الولايات المتحدة اخيرا على طوكيو سحب قوات المارينز من جزيرة اوكيناوا (جنوب) حيث يشكل وجودها مصدر توتر مع السكان منذ سنوات، ونقلها الى جزيرة غوام الامريكية في المحيط الهادىء.

ووافق الامريكيون ايضا على اعادة ثلاث منشآت عسكرية في اوكيناوا الى اليابان بحسب الصحف اليابانية الصادرة امس الاحد. ويتنشر اليوم في اوكيناوا اكثر من نصف الجنود الامريكيين 40 الفا الموجودين في اليابان.